RRSHC

مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵉⵔⵉⵏ ⴰⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵉⵏ ⵜⵉⵣⵔⴼⵜⵉⵏ ⴷ ⵜⵍⵓⵖⵓⵜⵉⵏ

Revue de Recherche en Sciences Humaines et Cognitives

مجلة علمية دولية محكمة تصدر بشكل شهري

العدد 4 (الجزء 1) - المجلد 2 - السنة 2 - أبريل 2025

جميع حقوق النشر محفوظة للناشر وللمجلة

الإيداع القانوني	الترقيم الدولي (رقمي)	الترقيم الدولي (ورقي)	رقم الصحافة	البريد الإلكتروني
2024PE0032	3085-4857	3009-5581	07/2024	contact@crshc.com

مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⴰⵙⵙⵏⵉⵢⵉⵏ ⴰ ⵜⵍⵓⵎⴰⵜⵉⵏ
Revue de Recherche en Sciences Humaines et Cognitives

مجلة البحث
في العلوم الإنسانية والمعرفية

الإيداع القانوني: 2024PE0032

ردمد (الرقمي) : 3085-4857

ردمد (الورقي) : 3009-5581

رقم الصحافـــة: 07/2024

رقم الواتســـــاب: +212 6 14 02 45 44

البريد الإلكترونـــي: rrshc@gmail.com

العنوان الإلكتروني: www.crshc.com

جميع حقوق النشر محفوظة للناشر وللمجلة
المغرب © 2024

مواقع التواصل الاجتماعي للمجلة

Tiktok Youtube Facebook

مسجلة ومفهرسة في قواعد بيانات عالمية

ISSN INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE

Google Scholar

RRSHC

المدير المسؤول:
محمد بوغوتة

رئيس التحرير:
جمال الدين السراج

مدير التحرير:
سعيد الاشعري

أعضاء هيئة التحرير:
فريد أمعضشو
محمد البوزيكي
عبد الله بوغوتة
وسام شهير
هشام كزوط
سعيد أرديف

جميع حقوق النشر محفوظة للناشر وللمجلة

العنـــــــــوان : مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية
موقع المجلـــــة : www.crshc.com
عنوان المراسلـــة : contact@crshc.com
الهاتف/الواتساب : +212 614-024544
الإخـــــراج الفني : محمد بوغوتة
الإيداع القانونـــي : 2024PE0032
ردمد (الرقمي) : 3085-4857
ردمد (الورقي) : 3009-5581
رقم الصحافـــة : 07/2024
المطبعـــــــة : مكتبة قرطبة، وجدة، المغرب
حقوق الطبـــع : محفوظة للناشر وللمجلة © 2025

الهيئة الاستشارية لمجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

د. فريد أمعضشو
مركز تكوين مفتشي التعليم
المغرب

د. عبد الله بوغوتة
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين
بجهة الشرق، المغرب

دة. سميرة حيدا
المدرسة العليا للتربية والتكوين
جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب

د. سعيد أرديف
المدرسة العليا للتربية والتكوين
جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب

الهيئة العلمية لمجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

د. فريد لمريني
جامعة محمد الأول، المغرب

د. محمد دلال
جامعة محمد الأول، المغرب

د. يحيى عمارة
جامعة محمد الأول، المغرب

د. حسن احساين
جامعة محمد الأول، المغرب

د. وسام شهير
جامعة محمد الأول، المغرب

د. فؤاد أزروال
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، المغرب

د. هشام كزوط
جامعة محمد الأول، المغرب

دة. أسماء هلال
جامعة محمد الأول، المغرب

دة. عائشة عبد الواحد
جامعة محمد الأول، المغرب

د. خليل عبد الجليل
جامعة محمد الأول، المغرب

دة. سميرة حيدا
المدرسة العليا للتربية والتكوين
جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب

د. عبد الإله مطيع
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين
بجهة الرباط سلا القنيطرة، المغرب

د. يوسف ماحي
جامعة محمد الأول، المغرب

د. رشيد طلال
جامعة السلطان مولاي سليمان - بني ملال

الهيئة الاستشارية لمجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

دة. بولحوش فاطمة

الكلية المتعددة التخصصات بالناظور

جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب

د. محمد علي الدراوي

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين

بجهة الشرق، المغرب

دة. جميلة رحماني

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين

بجهة الشرق، المغرب

د. محمد دخيسي

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين

بجهة الشرق، المغرب

دة. غزلان اليوسفي

جامعة محمد الأول

المغرب

دة. ابتسام الزاهر

جامعة محمد الأول

المغرب

د. محمد اليوسفي

جامعة محمد الأول، المغرب

دة. سمية بالرجب

معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس

دة. حسبية الطايفي البرنوصي

كلية علوم التربية - الرباط

المغرب

د. بلال داوود

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين

بجهة طنجة تطوان الحسيمة، المغرب

دة. حنان حمداوي

كلية العلوم القانونية والاقتصادية

والاجتماعية أكدال، المغرب

د. أيوب الشاوش

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين

بجهة الشرق، المغرب

د. عبد العزيز الصادقي

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين

لجهة الشرق، المغرب

د. طارق زروقي

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين

لجهة فاس-مكناس، المغرب

د. محمد أمحدوك

جامعة محمد الأول، المغرب

د. عبد الله الحمداوي

جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب

الهيئة الاستشارية لمجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

دة. عائشة محمد عثمان مصطفى
جامعة الإمام المهدي، السودان

أ.د. صباح علي السليمان
جامعة تكريت، العراق

د. مروان السكران
أكاديمية بيت اللسانيات الدولية، تركيا

د. محمود قدوم
جامعة بارتن، تركيا

د. محمد بودشيش
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة الشرق، المغرب

د. نجيب علالي
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين
لجهة الشرق، المغرب

د. منير كلخة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة الشرق، المغرب

د. إبراهيم عمري
جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس
المغرب

دة. سماح محمد محمد حيدة
جامعة باشن الأمريكية، مصر

دة. هناء فاضل سلمان
الجامعة المستنصرية، العراق

د. عزيز صالح علي الدعيس
جامعة صنعاء، اليمن

د. الصادق علي وداعة عثمان
جامعة سنار، السودان

د. عبد المجيد بوفرعة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة الشرق، المغرب

دة. ريم محمد طيب حامد الحفوظي
جامعة الموصل
العراق

د. عبد الصمد مجوقي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة
طنجة تطوان الحسيمة، المغرب

عبد العظيم طلحاوي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة الشرق، المغرب

الهيئة الاستشارية لمجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

د. محمد ملحاوي

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة الشرق، المغرب

د. محمد حمداوي

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة الشرق، المغرب

دة. صارة اضوالي

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة الشرق، المغرب

د. رشيد الاركو

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة الشرق، المغرب

دة. نورة سهال

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة مراكش آسفي، المغرب

دة. العساوي نادية

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة الشرق، المغرب

محتويات العدد

محتويات العدد 7
افتتاحية العدد 10

أولا- تاريخ وجغرافيا

دراسات في الرحلة الحجية المغربية (7): صور من مجتمع طريق الحج من خلال الرحلات الحجية المغربية (3/7)
د. عبد الله بوغوتة 12

العلاقات المغربية - الروسية: الجذور والتحولات الراهنة
د. قاسم الحادك 27

الاختلالات البيئية في واحات درعة الوسطى واستراتيجيات التكيف المناخي: مقاربة ميدانية بواحة امحاميد الغزلان
د. عبد اللطيف الفائدة 42

النوازل وقضايا مجتمعية بالمغرب: الحياة الاقتصادية
د. محمد حمزاوي 62

مؤشر الحرية الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لسنة 2025: مقارنة الأداء
د. مهند طالب الحمدي 100

هل يستطيع اليورو أن يُصبح عالميًا؟
ترجمة: د. مهند طالب الحمدي 108

ثانيا- ثقافة واجتماع وإعلام وقانون

الطقوس الانتقالية الاحتفالية: "يناير" أنموذجا
د. يوسف ماحي - د. وسام شهير 113

دور الصحافة الإثنوغرافية في تعزيز الهوية الثقافية
ذ. رضا سلاخ 129

الصحافة والتاريخ: أي علاقة؟
جمال مايس 154
إمكانات وتحديات توظيف المكون العربي تواصليا لتثبيت الهوية المغربية في زمن الإعلام الرقمي
حميد الزاوكي 175
العنف الجمالي في المجال الحضري: دراسة سوسيولوجية مقارنة لتأثير التلوث البصري والفوضى العمرانية على السلوك الاجتماعي والانتماء الحضري
محمد المستاري 203
المهاجرون الدوليون بالمغرب: دراسة مقارنة لمدى الاندماج الاجتماعي بين مركز وضاحية الدار البيضاء
سهام الطاهري – ميمون المهداوي – سعيد الصغير 237
الفاعل السياسي والتنمية المحلية، دراسة سوسيولوجية
أسامة عربوي 259
الفاعل العمومي وتدبير الكوارث الناجمة عن الأخطار ذات المصدر الطبيعي: زلزال الحوز نموذجا
هشام ركيز - عبد الجليل الكريفة - علي البوحسني 270
التوجهات الحديثة للقضاء الدستوري في حماية الحقوق والحريات في الدساتير انية العربية الجديدة
عبد العزيز الهلالي 294
التدبير الالكتروني لعمليات التأمين بالمغرب
حسين تبلي 314

ثالثا- أدب ولغة وفكر

التجربة الشعرية وأساليب التعبير عنها في شعر الرثاء: قصيدة "الهجر الطويل" لبهاء الدين زهير أنموذجاً
إيمان الحمادي 329
رواية "وادي اللبن" لعبد اللطيف محفوظ : من تأويل القارئ إلى تأويل السارد
د. محمد أبو العلا 344

سميائيّة الكتابة الأدبيّة الإبداعيّة بين ثنائيّة "اللذّة والألم"
عبد الهادي اباغانم 353
تمثلات ما بعد الكولونيالية في النقد المسرحي : هشام بن الهاشمي أنموذجا
د. عبد السلام لعضيم 363
تجلّيات البطولة في الأدب الشعبي المغربي : الشعر والأمثال نموذجا
رضوان خلدون – د. وسام شهير 379
المصطلح القرآني بين الإثبات والاعتراض
محسن الصادق 400
البناء اللغوي في الأحكام القانونية : محكمة النقض المغربية نموذجا
د. يوسف اعسيلة 411
توظيف المعجم النباتي في التعبير المسكوك الأمازيغي بمنطقة الريف
د. وليد والحاجي - د. عبد الملك قلعي 428
الاستعارةُ في الخطاب الفلسفي: بين جاك ديريدا وبول ريكور
محمد مختاري 437
سلطانُ العلماء العِزُّ بْنُ عَبْدِ السَلَام: دِرَاسَةٌ تَحليلِيَّةٌ فِي الفِكْرِ والسُّلوك
علي عبد الجبار موقدة 448

رابعا- تربية وتعليم

التصوف السني وفلسفة المحبة: اسم الله الودود جسر
دة. مينة عبلة 477
مدرسة المستقبل: قراءة في منطلقات النموذج البيداغوجي الجديد
ذ. رشيد المكاوي 484
تدريسية النص المسرحي في المرحلة الثانوية: مقترحات نظرية لتجاوز العوائق
د. محمد عبد الفتاح 498

خامسا- متابعات

أنتروبولوجيا تاريخ الأفكار في المغرب المعاصر: نظرات في كتابات عمر بنجلون (1936-1975)
متابعة: د. رشيد الاركو 508

افتتاحية مجلة البحث فى العلوم الإنسانية والمعرفية
العدد الرابع - المجلد الثانى - السنة الثانية 2025

يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم عددا جديدا من مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، ضمن المجلد الثاني لسنة 2025. وهي مواصلة لمسيرتنا العلمية الرامية إلى تعزيز البحث الأكاديمي، وتوفير فضاء علمي رصين للنقاش والتبادل المعرفي بين الباحثين والمفكرين من مختلف التخصصات الإنسانية والاجتماعية.

لقد أصبحت العلوم الإنسانية اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى، إذ تؤدي دورا محوريا في فهم التحولات الاجتماعية والثقافية، وتحليل التحديات التي تواجه المجتمعات، واقتراح الحلول الملائمة لها. ومن هذا المنطلق، تسعى المجلة إلى تقديم دراسات وأبحاث تتسم بالجدية والابتكار، وتعتمد على مناهج علمية رصينة، تواكب المستجدات الفكرية والتقنية التي يشهدها العالم المعاصر.

وفي هذا السياق، يضم هذا العدد مجموعة من الأبحاث التي تعكس التنوع والثراء في ميادين العلوم الإنسانية والمعرفية، حيث تتناول قضايا ذات أبعاد فلسفية، وتاريخية، ولغوية، واجتماعية، وتربوية، إضافة إلى دراسات في علم النفس والأنثروبولوجيا وغيرها. ونأمل أن تكون هذه الإسهامات العلمية إضافة نوعية للنقاش الأكاديمي، ومصدراً للإلهام والتفكير النقدي.

وإذ نجدد التزامنا بالمعايير العلمية والأخلاقية في النشر، فإننا نثمن الجهود المبذولة من قبل الباحثين والمراجعين والأكاديميين الذين ساهموا في إثراء هذا العدد. كما ندعو جميع المهتمين إلى مواصلة المساهمة في المجلة، من خلال تقديم أبحاثهم ودراساتهم التي تخدم المعرفة وتسهم في تطوير البحث العلمي.

نتمنى لكم قراءة مفيدة، ونسأل الله أن يوفقنا جميعا لخدمة العلم والمعرفة.

حرر بوجدة، في: 30 أبريل 2025

رئيس التحرير:

الدكتور جمال الدين السراج

الصحافة والتاريخ: أي علاقة؟

جمال مايس
طالب باحث في سلك الدكتوراه
جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال
المغرب

الملخص

يكتسي موضوعُ الصَّحافة وعلاَقتها بالتَّاريخ أهمية بالغة بين الباحثين الصحافيين والمؤرخين، حيث تُسلِّط هذه الدِّراسة الضَّوْء على هذه العلاقة من حيث تكامُل الحَقلَيْن وتقاطُعهما وتشابُهما أو من حيث الاختلاف الواقع بينهما. كما تُبْرِز طبيعة المنهجية والوسائل والأهداف والأدوَار التي تجمع بينَهُما، ويتلاقى فيها الصَّحَفي والمؤرخ معاً في إطار التَّكامُل والتَّناغُم بينهما أحياناً، أو في إطار التَّعارض والاختلاف أحياناً أخرى.

الكلمات المفتاحية:

التاريخ؛ الصحافة؛ المؤرخ؛ الصحافي؛ الخبر؛ الوسائل؛ المنهجية.

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

جمال، مايس. (2025، أبريل). الصحافة والتاريخ: أي علاقة. مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، العدد 4 (الجزء 1)، المجلد 2، السنة 2، ص 154-174.

مقدمة:

يُشكّل سؤال العلاقة بين التاريخ والصحافة اهتمام الأكاديميين والباحثين، نظرا للتقارب الكبير بين الحقلين، لاسيما وأن كل واحد منهما يتحول إلى مادة أولية للآخر، فالصحافة تتناول موضوعات التاريخ وتُغني بها أركان وصفحات الجرائد والمجلات والصحف الإلكترونية، والتاريخ يتخذ الصحافة أيضا مصدرا ومرجعا له من خلال استحضار كتاباتها في مختلف البحوث التاريخية. وبما أن هذه العلاقة تكتسي طابعا متناغما، ارتأينا أن نقدم هذا البحث الذي حاولنا من خلال مباحثه الإجابة عن تساؤلات عديدة ومتنوعة مرتبطة بالصحافة والتاريخ، ومعرفة متى يتقاطع كل واحد منهما مع الأخر، وإبراز القواسم المشتركة بينهما، وأوجه التكامل والتشابه أو الاختلاف والتعارض بينهما.

وتكتسي العلاقة بين الصحافة والتاريخ أهمية كبرى لدى الباحثين، وهذا ما دفعنا إلى أن نقدم هذا البحث الذي تطرقنا فيه إلى جوانب متعددة وزوايا مختلفة تقدم إجابات علمية إلى كل من يبحث عن طبيعة العلاقة التي تربط بين الحقلين، وذلك لفهم التكامل والاختلاف بين معشر الصحفيين والمؤرخين والباحثين في التاريخ.

إشكالية البحث:

تطرح العلاقة بين الصحافة والتاريخ إشكالات وتساؤلات حول طبيعة هذه العلاقة خصوصا فيما يتعلق بأوجه التشابه والتكامل أو أوجه الاختلاف بينهما، أو حين تتقاطع حرفة الصحفي والمؤرخ في الكتابات الصحافية والتاريخية. ولتقديم إجابات حول هذه التقاطعات التي تعتبر جوهر فقرات هذا البحث، فإننا انطلقنا من الإشكالية التالية: **"هل يمكننا رصد العلاقة بين الصحافة والتاريخ من خلال إجراء دراسة مُقارنة بينهما سواء على مستوى التشابه أو الاختلاف؟".**

التاريخ وانفتاحه على الحقول المعرفية:

أ – ماهية التاريخ

تكاد تجمع جل الدراسات والتعريفات بأن التاريخ هو علم من العلوم الإنسانية التي كان لها الفضل في حفظ ماضي الإنسان، ولعب دورا مهما في تقدم البشرية ورقيها، وحافظ على هوية الأمم ورصد عراقتها وتراثها. فالتاريخ علم كانت له الريادة في حفظ الحضارات وضمان سيرورتها، ونقل على مر الأزمنة مختلف الثقافات. ولايزال يعطي

الدروس والعبر في مختلف العلوم والمجالات. ويقول فيه باهي حرمة أنه "حقل خصب، تظل أرضه قابلة للاكتشاف والحرث والبذر والحصاد"[1].

وعلم التاريخ هو علم من أقدم العلوم الانسانية، وقد ظهر في اليونان القديمة في القرن الخامس قبل الميلاد على يد المؤرخ هيرودوت الذي عاش ما بين الفترة 485 ق م - 420 ق م [2]. فقد كان للمؤرخ هيردوت [3] الملقب ب "أبو التاريخ" [4] وأبو المؤرخين الفضل في الكتابة الاولى للتاريخ بإخراجه من الكتابة الغيبية الخيالية والأسطورية، إلى الكتابة العقلانية التي تعتمد على العقل بدل معتقدات تجسدها الآلهة. فالتاريخ في نظر هيرودوت هو دراسة اجتماعية، تختلف عن دراسة الأساطير التي كانت تتحكم فيها الكنيسة وترتكز على الغيبيات بشكل كبير أو حكومات تستند إلى سلطات الآلهة، وهدفه هو وصف أعمال الرجال الكبار وحتى لا تضيع هذه الأعمال التي لن تنساها البشرية[5].

أما ابن "خلدون" فقد قدم في مقدمته[6] الشهيرة تعريفا دقيقا للتاريخ، واعتبره فنّاً وهو وصف يفوق في مدلوله كلمة "العلم" لأن الفن يضم إليه العلم إلى جانب المهارات والملكات وكل ما يرتبط بالإبداع الانساني. فابن خلدون يقول "ان فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفائدة شريف الغاية اذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الامم في أخلاقهم والانبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم"[7]. وهو نفس التعريق الذي يخبرنا به العروي الذي يعتبر ان التاريخ فن قبل أن يكون علماً، ورواية قبل أن يكون مقالة تحليلية. فهو ليس فقط مجموع أحداث الماضي لكنه لا يسرد إلا ما تبقى من الماضي محفوظاً في الذاكرة [8].

[1] محمد باهي محمد باه حرمة، رسالة باريس يموت الحالم ولا يموت الحلم، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 2016، الجزء الاول، ص 73، نقلا عن الطيب بياض، الصحافة والتاريخ، ص 64

[2] عبد الهادي التيمومي، المدارس التاريخية الحديثة، ص 15

[3] هيرودوت هو مؤرخ إغريقي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد. سطع نجم هيرودوت حين كان الاخباريون هم الفئة السائدة وهم من يسرد الاخبار المملوءة بالوقائع الخيالية والأسطورية بعيدا عن العقل. فقد أرخ للحروب البونية ومجد انتصارات بلاده.

[4] أبو التاريخ: لقب المؤرخون هيرودوت بأبو التاريخ لكونه أول من وضع الخطوة الاولى في الكتابة التاريخية في عصره بكتابه الشهير "التواريخ" Historia.

[5] تاريخ هيرودوت، ترجمة عبد الإله الملاح، ص 23

[6] مقدمة ابن خلدون هي مقدمة لكتاب تاريخ ابن خلدون العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، وهو كتاب موسوعي شمل معطيات عن التاريخ والعمران والاقتصاد وتاريخ البشر... ألفه ابن خلدون سنة 1377م.

[7] ابن خلدون، مقدمة العبر وديوان المبتدأ والخبر ص 11

[8] عبد الله العروي، مجمل تاريخ المغرب، ص 13

ويخبرنا خالد الناصري، عن مفهوم التاريخ واعتبره علما وخصص له حيزا مهما في مقدمة الجزء الأول من كتابه الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى، قدم فيها تعريفا شاملا للتاريخ، مبرزا انه "من أجل العلوم قدراً، وأرفعها منزلة وذكراً، وأنفعها عائدة وذخراً"[1].

فالناصري اعتبر أن أهمية التاريخ تتجلى في كون الله عز وجل خص نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بعدد من الآيات القرآنية تتطرق إلى قصص وأخبار الماضيين من الرسل والقرى، حيث قال تعالى: ﴿تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا﴾ [الأعراف: 101]. وقال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ) [هود: 120]. وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) [يوسف: 111] [2].

أما المؤرخ عبد الله العروي فقد قدم مفهومه للتاريخ بطريقة جدلية ونقدية. فهو يعتقد تلقائياً أن لا فرق بين التاريخ - الوقائع والتاريخ – الأخبار، وهذا يعني أن التاريخ لا ينفصل عن الإنسان، حيث وضع مقارنة بين هذا التاريخ وبين المؤرخ ويغوص في تقديم الفرق بين كل واحد منهما. فالتاريخ ككلمة في نظر العروي تعني أولا مجموع احوال الكون في زمان غابر، وثانيا مجموع المعلومات التي يحملها المؤرخ والباحث حول تلك الأحول[3].

ب - التاريخ وسؤال الانفتاح

إن الباحث في التاريخ ليس دائما همه الوحيد هو استحضار أحداث الماضي وان يظل رهينا لهذا الماضي، ولكنه يبقى منفتحا على جميع المواضيع الراهنة والتي يربطها بماضيها وتاريخها ويدرسها بشكل مجهري وعلمي يُمَكنه من تقديم الجديد فيها، وبما ينفع الحقول المعرفية التي يستهدفها والمجتمعات التي يعيش فيها.

فمارك بلوك أحد أعمدة ومؤسسي مدرسة الحوليات، يشير إلى أن المؤرخ، كأي رجل علم، يجب أن يحدد اختياراته أمام واقع شاسع وغامض. وهذا الاختيار، يضيف مارك بلوك لا يعني بالطبع لا إجحافاً، ولا مجرد جمع، وإنما يعني تركيباً علمياً للوثيقة بما يسمح بإعادة رسم الماضي وتفسيره[4]. ومن هذا المنطلق، يعتبر التاريخ من العلوم التي تدرس الماضي من أجل فهم الحاضر واستشراف المستقبل، وذلك عبر انفتاحه على جميع المواضيع في مختلف المجالات والحقول المعرفية.

وفي شأن موضوع انفتاح التاريخ والباحث في التاريخ، يقول المؤرخ الطيب بياض إن الانفتاح المنتج للمؤرخ المجدد على مختلف مجالات المعرفة الإنسانية يشكل أحد مرتكزات فهمه المجدد للكتابات التاريخية[5] . وهذا

[1] خالد الناصري، الاستقصا، الجزء الأول، ص 59
[2] خالد الناصري، الاستقصا، الجزء الأول، ص 59
[3] عبد الله العوي، مفهوم التاريخ، ص 33
[4] جاك لوغوف، كتاب التاريخ الجديد، ص 112
[5] الطيب بياض، الصحافة والتاريخ ، ص 19 و 20

الفهم لا يمكن أن يبلغه الباحث في التاريخ سوى بالبحث والجد والمثابرة والجرأة على ركوب الصعب، وان يستنبط من العام ليستخلص منه الخاص موضوع دراسته ويقارن بينها ليحقق مراده. لكون التاريخ، كما يشير المؤرخ العروي، هو مجال الاستنباط، إذ المؤرخ يحمل في ذهنه كل الأخبار عن الماضي المحفوظ، فيستطيع أن يقارن بينها ويستخلص منها قوانيناً وعبراً[1] يوظفها في المواضيع التي يستفيد منها المجتمع.

ولكي يتمكن الباحث من تقديم بحثه حول المواضيع الراهنة والتي لا يمكن في أي حال من الأحوال أن نفصلها عن ماضيها، فإن عليه أن يستعين بالأدوات المنهجية التي تعلمها خلال مساره التكويني وأن يستعملها ليضفي العلمية على مواضيعه الجديدة التي يحتضنها التاريخ عموما والتاريخ الجديد المتمثل في التاريخ المجهري والتاريخ الجهوي على وجه الخصوص. ويشير جاك لوغوف أن هذا التاريخ الجديد أبرزَ مجموعة من الإشكاليات والمناهج الجديدة، ساهمت في تجديد مجالات تقليدية كان التاريخ يعتني بها، كما انه يُعنى بإبراز مواضيع جديدة في حقل التاريخ بعدما كانت هذه المواضيع عادة من اهتمامات الأنثروبولوجيا[2] وباقي العلوم الأخرى بمختلف مشاربها. وهذا ما دفعنا لإنجاز هذه الدراسة لنبين انفتاح التاريخ باعتباره أقدم العلوم على باقي العلوم والحقول بما فيها حقل الصحافة والإعلام.

2- الصحافة: أصولها وتطورها:

أ- تمظهرات الصحافة في المجتمعات القديمة

تعتبر الصحافة وسيلة لنقل الأخبار والتقصي والتحري عنها، وهي جزء من الإعلام ووسيلة من وسائله، وتعرفها مدونة الصحافة والنشر بأنها "مهنة جمع الأخبار، أو المعلومات أو الوقائع أو التحري أو الاستقصاء عنها بطريقة مهنية قصد كتابة أو إنجاز مادة إعلامية مكتوبة أو مسموعة أو سمعية بصرية أو مصورة أو مرسومة أو بأية وسيلة أخرى كيفما كانت الدعامة المستعملة لنشرها أو بثها للعموم"[3].

فالصحافة رافقت الإنسان منذ وجوده على الأرض ومارسها يوميا في حياته. فرغم ان مصطلح "صحافة" لم يكن متواجدا ولم يكن متداولا في العصور القديمة على مستوى الشكل والوظيفة، لكن مضمونه ومفهومه ودلالاته وآلياته كانت تُمارس منذ إدراك الإنسان لتطوره في الأرض. ويشير علي كنعان أن الإنسان منذ وجوده ومعرفته باللغة والكلام، اعتزم أن يبلغ أفكاره وأعماله اليومية للآخرين، وكان يعرف منهم ما يفعلونه ويتبادل معهم ثقافته، وذلك راجع لطبيعته الاجتماعية التي دفعته لإيجاد وسيلة ملائمة لكي يعبر من خلالها عن آرائه، وآماله وآلامه

[1] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 69

[2] جاك لوغوف ، كتاب التاريخ الجديد، ص 112

[3] المادة 2 من قانون 88.13 المتعلق بالصحافة والنشر بالمغرب، منشور بالجريدة الرسمية تحت عدد 6491 غشت 2016

وحاجاته[1]، وبالتالي كانت "الصحافة" أحد أبرز الوسائل التي استعان بها لكونها، يضيف كنعان، كانت قديمة وتشكل ظاهرة اجتماعية رافقت البشر على مر العصور[2].

وإذا أردنا أن نستحضر أقدم تجليات الصحافة قديما، فإننا سنضرب مثالا بالنقوش الصخرية التي كانت إحدى أبرز وأنجع الوسائل التي لجأ إليها الإنسان لنقل أخباره وثقافته وحضارته للأجيال اللاحقة، فالبشر، يخبرنا علي كنعان، منذ وجودهم تولدت لديهم رغبة فطرية لإخبار الآخرين بأعمالهم وأفكارهم، وهذا ما دفعهم إلى إبداع طريقة للتعبير عن كل ذلك، وحاولوا نقل ماضيهم رغم ضعف إمكانيتهم وبدايتهم في الحياة، فنقشوا على الصخور، فكان ذلك ضربا من ضروب الصحافة في العصور القديمة[3]. وفي هذا الصدد، يقول الجاحظ في رسالته ان " من طبع الإنسان محبة الإخبار والاستخبار. وبهذه الجبلة التي جبل عليها الناس نقلت الأخبار عن الماضين إلى الباقين وعن الغائب إلى الشاهد، وأحب الناس أن ينقل عنهم، ونقشوا خَوَاطِرَهم في الصخور"[4].

فهذه النقوش الصخرية تتشابه نسبيا مع الصحافة في الوسيلة وهي الحجارة التي كانت بمثابة جريدة أو صحيفة آنذاك. فإذا كان لهذه الأخيرة صحافيون يكتبون عليها، فإن الحجارة كان لها ناس ينقشون عليها. ولعل هؤلاء الناس أرادوا أن يبلغوا أخبارهم للآخر، فلم يجدوا سوى هذه الحجارة التي من المستبعد أن تكون فقط مجرد "ديكور"، لكنها كانت فضاء ومتنفسا نقش عليها الأفراد والجماعات ليعبروا عن أساليب حياتهم وإنتاجهم، وأيضا ليوثقوا علاقاتهم الاجتماعية وممارساتهم الطقوسية[5]. ولذلك اختاروا المكان بدقة في أعلى الجبل، ربما حتى لا يتعرض للتخريب بشكل سريع، ونجحوا فعلا في إيصال رسائلهم للعالم بعد مرور قرون. حيث تبدو هذه "المناظر الطبيعية المنقوشة (أو المرسومة) أرشيفًا ضخمًا يحتوي على ثروة من المعلومات التي تتيح توثيق تاريخ المجتمعات والثقافات، والديناميكيات طويلة المدى للأنظمة الاجتماعية"[6].

[1] علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، ص 7
[2] علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، ص 8
[3] علي كنعان، الصحافة مفهومها وتطورها، ص 7
[4] ابو عثمان الجاحظ، مجموع رسائل الجاحظ، ص 201
[5] Laurent Auclair, Abdelhadi Ewague, Benoît Hoarau ,LES PAYSAGES GRAVÉS DU HAUT-ATLAS MAROCAIN, p 15
[6] Laurent Auclair, Abdelhadi Ewague, Benoît Hoarau ,LES PAYSAGES GRAVÉS DU HAUT-ATLAS MAROCAIN, p 15

نماذج من النقوش الصخرية بجبل رات بإقليم أزيلال للباحث آلان رودريغي[1]

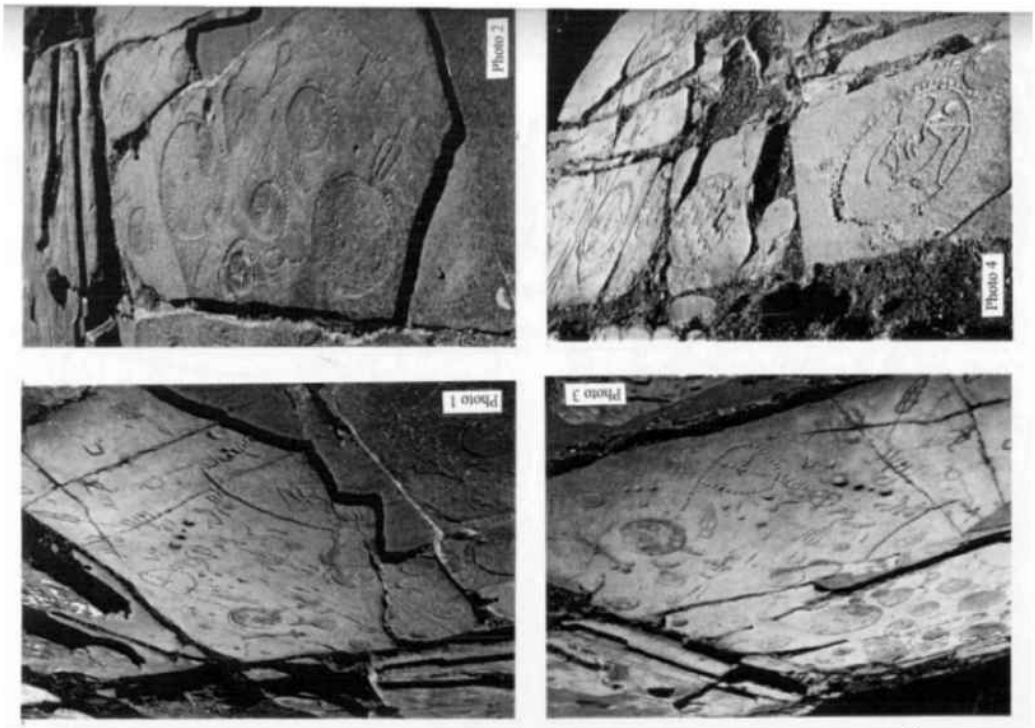

وإذا لم تتمكن مجتمعات معينة من تجاوز استخدام الأشياء الطبيعية للتواصل، فقد طورت مجتمعات أخرى، صورًا توضيحية من علامات ورموز، ورسومات، وما إلى ذلك. للحفاظ على استمرار الرسائل بينها أو تطوير التواصل بين أعضائها[2]. ويقول علي ابراهيم، في كتابه "تاريخ الكتابة العربية"، أنه في أواخر الفترة الممتدة ما بين 25 ألف سنة - 15 ألف سنة ق.م، ترك لنا الإنسان على حوائط مغارات العديد من الصور والرسوم ما يبدو كأنه معرض فني للرسم[3].

وفي هذا السياق يقول ايميل بوافان، أن قيصر روما قديما كان يأمر بتدوين ونشر ما يجري كل يوم بين جدران مجلس الشيوخ وما يقع للشعب من أحداث، وبذلك حلت النشرة اليومية محل الحوليات الكبرى، وكانت تروي كل الحوادث حتى أقلها شأناً مثل الاحتفالات الدينية والحرائق وأحكام الإعدام وأخبار الإفلاس وأنباء

[1] Rodrigue Alain, Gravures rupestre du Jbel Rat (Haut Atlas Marocain), p 92.

[2] Sandra zarrouk, Histoire des médias, p 2.

[3] علي ابراهيم محمد، تاريخ الكتابة العربية، ص 11.

طويلي العمر وأخبار المولود من الناس[1]. وهو ما يشبه ما تكتبه الصحافة في عصرنا هذا على صفحات الجرائد الورقية والإلكترونية.

ب– نشأة الصحافة الورقية وتطورها

تشير العديد من الدراسات بأن الصحافة وأجناسها ومكوناتها حديثة النشأة سواء على مستوى وصف كلمة الصحافة أو على مستوى تأسيسها ومعارفها. فالصحافة، يخبرنا فاروق أبو زيد، لم يمارسها الإنسان وخصوصا في غرب أوروبا سوى في أواخر القرن 16م وبداية القرن 17 م، بينما لم تنفتح عليها الولايات المتحدة إلا في بداية القرن 18م، وظهرت في الوطن العربي في بداية القرن 19م، لاسيما في مصر [2]. أما المغرب، فلم يعرف الصحافة بمفهومها الحديث إلا في أواخر القرن التاسع عشر، وازدهرت بشكل واسع مع دخول المطبعة التي قال عنها المؤرخ الأردني مروة أديب، أن لولاها لما كانت هناك صحافة[3].

وتخبرنا لطيفة الكندوز ان المطبعة عرفت انتشارا بالرباط التي احتلت مكانة فاس السابقة مع المطابع الحجرية. وحظيت المطبعة الوطنية بالرباط بأكبر نسبة من المنشورات بما يفوق 60 مطبوعاً بالعربية منذ تأسيسها إلى سنة 1956م [4]

فأول الصحف ظهرت مع المطبعة، وقدم المؤرخ محمد المنوني في كتابه "مظاهر يقظة المغرب الحديث"، قراءة في الشكل والمضمون لأول جريدة تأسست في المغرب سنة 1889م واسمها "المغرب" وكان مقرها بطنجة[5]. وفي بداية القرن 20م بدأت الصحف تعرف انتشارا ولو محدودا، لاسيما مع القبضة الحديدية التي نهجها الاستعمار الفرنسي على الصحف من أجل خنقها، لاسيما الصحافة اليسارية. حيث يشير المؤرخ جامع بيضا في هذا الصدد، أن الإقامة العامة بالرباط زادت من حظر الصحف اليسارية في البلاد وبلغت 89 حظرا ما بين عامي 1914 و1927 [6].

وفيما يتعلق بالإطار المعرفي، يشير فاروق أبوزيد، بأن الصحافة لم تتطور ولم تعرف توسعا وتدقيقا في أجناسها[7] سوى في النصف الأول من القرن 20 م ، ولم تبرز الحاجة الى تنظيم هذه المعرفة من خلال البحوث

---

[1] ايميل بوافان، تاريخ الصحافة، ص 13

[2] فاروق أبوزيد، مدخل إلى علم الصحافة، ص 17

[3] أديب مروة، الصحافة العربية تاريخها ونشأتها، ص 16

[4] لطيفة الكندوز، الطباعة والنشر بالمغرب، ص 176

[5] محمد المنوني، مظاهر يقظة المغرب الحديث، ص 282

[6] Jamaâ Baida, "Le communisme au Maroc pendant la période coloniale (1912-1956)", p 1

[7] يقصد بالأجناس في الصحافة انواع واشكال المقالات وتنقسم إلى ناقلة للخبر وإلى مفسرة له وأجناس الرأي

والدراسات العلمية إلا في منتصف القرن الماضي[1]، وقد تأسست في كنف العلوم الإنسانية ، وبدأت تتطور معرفيا ومنهجيا وقانونيا في النصف الثاني من القرن الماضي، وخصوصا في الربع الأخير منه، حيث بدأت الصحافة تتقيد بقوانين وتحكمها دساتير في مختلف الدول بينها المغرب الذي عرف اخر تعديل على القانون في سنة 2016 بإخراج مدونة الصحافة والنشر، حيث تم تفعيل بنودها وموادها على المقاولات والمنابر الصحافية.

وتبقى الإشارة إلى أن موضوع الصحافة إذا كان قد أخذ حقه في البلدان الاوروبية الرائدة في هذا المجال كإنجلترا وفرنسا وإيطاليا، أو في البلدان العربية كمصر ولبنان والعراق وسوريا، فإن في المغرب لا تزال الصحافة تحتاج إلى المزيد من الدراسات وخصوصا تاريخها وتطورها ، حيث يقول المؤرخ جامع بيضا وهو المتخصص في الكتابة عن الصحافة المغربية، إن تاريخ الصحافة في المغرب لا يزال بحاجة إلى الكتابة، حيث أن المحاولات القليلة النادرة التي تم إجراؤها في هذا المجال تعاني من العديد من النقائص، ويجب على مؤرخ الصحافة المغربية أن يبني عمله على أرضية بيضاء، وذلك لكون الأعمال السابقة نادرة جداً، ولا توجد مراجع شاملة للصحافة المغربية[2].

3 – العلاقة بين التاريخ والصحافة

3 – 1 التكامل والتشابه:

أ – على مستوى الخبر:

يلتقي التاريخ بالصحافة في عدة عناصر، ولعل عنصر " الخبر" يشكل النقطة الأساسية التي تجمعهما في علاقة تكامل بينهما. وفي سبيل بلوغ هذا الخبر يتسلح التاريخ بمناهجه والصحافة بقواعدها من خلال البحث والتحري والاستقصاء. ومن أجل إبراز هذه العلاقة بين الحقلين على مستوى الخبر ومنهجية التعامل معه، نستحضر أقدم الاشارات التي تحدثت عن قواعد الخبر بشكل عام ونقدمها بنصوصها الحرفية للتمعن في بلاغتها وجمال صياغتها ودقة مقاصدها ومعانيها، كتبها أحد أبرز العلماء العرب في زمانه منذ حوالي 12 قرنا، وهو أبي عثمان الجاحظ، وإلى جانبه الموسوعي ابن خلدون، واللذين أسسا قواعد دقيقة للتعامل مع الخبر وهي ذاتها التي نجدها اليوم بصيغ مختلفة وقوالب متعددة سواء في حقل التاريخ أو حقل الصحافة.

ونبدأ بالجاحظ الذي قدم في رسائله ثلاثة أنواع للخبر، أولها يقول حوله " فما غاب عنك مما قد رآه غيرك مما يُدرك بالعيان، فسبيل العلم به الأخبار المتواترة التي يحملها الولي والعدو والصالح والطالح المستفيضة في

[1] فارق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ص 17

[2] Jamaâ, Baida , "Situation de la presse au maroc sous le proconsulat de lyautey (1912-1925) ", P 68

الناس، فتلك لا كلفة على سامعها من العلم بتصديقها. فهذا الوجه يستوي فيه العالم والجاهل"[1]. فالجاحظ يشدد في النوع الأول على أن الخبر الواحد الذي تمت معاينته من طرف الرواة، والمتناقل بين عامة الناس بمختلف مشاربهم يحتمل التصديق. ويقول العروي في هذا الجانب، بأن الناصري حين جمع أخبار الدولة السعدية فإنه اعتمد على روايات الأنصار وكتابات الأعداء[2].

وحول النوع الثاني يشير الجاحظ انه " قد يجيء خبر أخص من هذا [الخبر الأول]، إلا أنه لا يُعرف إلا بالسؤال عنه والمفاجأة لأهله. كقوم نقلوا خبراً، ومثلك يحيط علمه أن مثلهم في تفاوت أحوالهم وتباعدهم من التعارف لا يمكن في مثله التواطؤ، وإن جمل ذلك أكثر الناس. وفي مثل هذا الخبر يمتنع الكذب ولا يتهيأ الاتفاق فيه على الباطل [3]. أي ان هذا النوع الثاني من الخبر الذي يصل إلى المُتلقي، تكون مصادره جماعتين متباعدتين وغير متعارفتين، ولا يكون لهما أي مصلحة في الكذب واختلاق الخبر، وهذا النوع يدعو الجاحظ أيضا إلى إمكانية تصديقه.

أما الخبر الثالث الذي تحدث عنه الجاحظ فيقول فيه انه "قد يجيء خبر أخص من هذا[الخبر الثاني] يحمله الرجل والرجلان ممن يجوز أن يصدق ويجوز أن يكذب . فصدق هذا الخبر في قلبك إنما هو بحسن الظن بالمخبر والثقة بعد الله . ولن يقوم هذا الخبر من قلبك ولا قلب غيرك مقام الخبرين الأولين . ولو كان ذلك كذلك بطل التصنع بالدين واستوى الظاهر والباطن من العالمين" [4]. فالجاحظ يريد أن يوصل إلينا أن الخبر الثالث الذي يأتي من شخص واحد غالبا لا يُعْتد به وفيه شك وبعيد عن اليقين ماعدا إذا كان الناقل مؤتمن. فالجاحظ يصنف هذه الأخبار الثلاثة في الصنف الذي تدركه الأبصار ويقدمه شهود العيان ، ويؤكد أن "هذه الأخبار عن الأمور التي تدركها الأبصار[5]. أي التعامل مع ناقل الخبر بشكل مباشر وملموس. ففي التاريخ يمكن ان نخندق هذه الأنواع الثلاثة في الرواة الشهود والأخبار المروية. و بالنسبة إلى حقل الصحافة يمكن ان نصنفها في المصدر الراوي والمصادر الراوية. وفي هذا الصدد يشير العروي بأن الأخبار المروية مهما استخف بها البعض إلا أنها تبقى ذات قيمة باعتبارها شهادة [6].

[1] ابو عثمان الجاحظ، مجموع رسائل الجاحظ، ص 144
[2] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 80
[3] ابو عثمان الجاحظ، مجموع رسائل الجاحظ، ص 145
[4] ابو عثمان الجاحظ، مجموع رسائل الجاحظ، ص 145
[5] ابو عثمان الجاحظ، مجموع رسائل الجاحظ، ص 145
[6] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 81

وينتقل الجاحظ بنا إلى نوع اخر من الخبر الذي يغيب فيه شهود العيان، ويقول فيه " فأما العلم بما غاب مما لا يدركه أحد بعيان ، مثل سرائر القلوب وما أشبهها ، فإنما يُدرك علمها بآثار أفاعيلها وبالغالب [من أمورها على غير إحاطة كإحاطة الله بها"[1]. ومن أجل أن يتم التحقق من هذا النوع من الخبر يذكر الجاحظ أن "أول العلم بكل غائب الظنون . والظنون إنما تقع في القلوب بالدلائل ، فكلما زاد الدليل قوي الظن حتى ينتهي إلى غاية تزول معها الشكوك عن القلوب ، وذلك لكثرة الدلائل ولترادفها" [2]. وكأن الجاحظ يريد أن يقول لنا إن المؤرخ والباحث في التاريخ لابد له أن يعتمد على الوثائق لدمغ ظنونه حول خبر ليس فيه "الشاهد". وهو ما ينطبق على الصحافة التي تتحرى المصداقية والحقيقة باعتماد الوثائق حتى مع تواجد المصدر ناقل الخبر للصحفي.

وبعد الجاحظ، بحوالي ستة قرون يأتي ابن خلدون ليقدم في مقدمته قواعد الخبر الأكثر دقة في التاريخ الذي قال عنه انه " محتاج إلى مآخذ متعددة ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبت يفضيان بصاحبها إلى الحق وينكبان به عن المزلات والمغالط" [3]، فالحق هو الهدف الاسمى الذي يهدف إلى بلوغه كل من التاريخ والصحافة، ولتحقيق هذا الهدف لابد للمؤرخ كما هو الشأن للصحفي أن ينوعا من مصادرهما ومعارفهما، وأن يدمغا معطياتهما بالوثائق والحجج ، حتى لا يسقطا في الزلات والأخطاء.

وفي هذا الأمر يواصل ابن خلدون تفسيره للأسباب التي تفضي بالباحث إلى الوقوع في الغلط مشيرا إلى "أن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم أصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الاجتماع الإنساني ولا قيس الغائب منها بالشاهد والحاضر بالذاهب، فربما لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد عن جادة الصدق" [4].

ونقدم بيتا شعريا كتبه خالد الناصري في كتابه الاستقصا نقلا عن ابن الخطيب الذي قال "وبعد فالتاريخ والإخبار... فيه لنفس العاقل اعتبار"[5]. وهو البيت الشعري الذي يبرز أهمية الإخبار والخبر في التاريخ.

فبناء على ما سبق، ومن خلال ما ذكره الجاحظ، وابن خلدون عن الأخبار وقواعدها، وما أشار إليه الناصري عن العلاقة بين التاريخ والإخبار، ومقارنة بمفهوم الصحافة الذي يعتبر الخبر القلب النابض لهذه الصحافة التي هي " مهنة جمع الأخبار، أو المعلومات أو الوقائع أو التحري أو الاستقصاء عنها بطريقة مهنية"[6]. فإنه يتبين

[1] ابو عثمان الجاحظ، مجموع رسائل الجاحظ، ص 145

[2] نفسه، ص 146

[3] ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ص 11

[4] ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ص 11

[5] أبو العباس خالد الناصري، الاستقصا، الجزء الأول، ص 62

[6] المادة 2 من قانون 88.13 المتعلق بالصحافة والنشر بالمغرب، منشور بالجريدة الرسمية تحت عدد 6491 غشت 2016

أن التاريخ والصحافة يتكاملان ويلتقيان في جمع الأخبار ومُهمة الإخبار، ويعتمدان على التحري والاستقصاء، فكل منهما ينبني على هذين المنهجين. فالمؤرخ كما هو الشأن لدى الصحفي مطالبين باستخدام كل وسائل التحري خلال بحثهما عن صحة الخبر، والاستقصاء حوله طيلة مسار البحث للوصول إلى الحقائق المكونة للحدث والمحيطة بكل جوانبه.

وفي الخبر المبني على التحري والاستقساء، يُشير العروي أن الناصري جمع أخبار الدولة السعدية، ومن أجل أن يكون عمله دقيقا وذا مصداقية، استعان بالتحري والاستقصاء، واعتمد على روايات الأنصار وعلى كتابات الأعداء، بل لجأ إلى أقوال كاتب برتغالي. جمع كل ما يمكن أن يجمعه في عصره، وألف ما وجد متوخياً من تأليفه الصدق والأمانة والوصول إلى الحقائق[1].

ب – على مستوى المنهجية والعناصر المُشتَرَكة

لابد أن نشير إن الحقائق التي ذكرها العروي والتي تبقى المبتغى الأمثل لدى كل من المؤرخ والصحافي، لا يمكن أن تكون مُطلقة، فهي نسبية، وتحتمل منهما الصواب كما الخطأ . ولهذا لابد من اعتمادهما على منهجية دقيقة تقودهما إلى بلوغ هذه "الحقائق" قدر المستطاع. وهذا ما ورد عند الجاحظ مختصرا وملخصا، حيث وضع منهجية مفصلة للتعامل مع أنواع الخبر الثلاثة التي سبق ذكرها، ويكتب انه "لما أن كان موجوداً في العقول أنه قد يفتش بعض الأمناء عن خيانة وبعض الصادقين عن كذب، وأن مثل الخبرين الأولين لم يتعقب الناس في مثلها كذباً قط، عُلم أن الخبر إذا جاء من مثلها جاء مجيء اليقين، وأن ما عُلم من خبر الواحد فإنّما هو بحسن الظن والائتمان [2]. فالجاحظ يبرز لنا في تصنيفه هذا أهمية الخبر المروي. وهذا ما ذهب إليه العروي الذي أبرز أهمية الرواية عند كل من الطبري وابن خلدون والناصري وفولتير اللذين يتعامل كل واحد منهم بطريقته الخاصة معها ويعطيها معنى خاصا ورغم اختلاف مواقفهم فإنهم يجعلون الخبر المروي هو الأصل لديهم[3].

ومن جانبه، يقول ابن خلدون في المنهجية فيما يتعلق بالمغالطات وتقويمها ان " كثيراً ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل من المغالط في الحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثاً أو سميناً ولم يعرضوها على أصولها ولا قاسوها بأشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الأخبار"[4]. وهي نفس المغالطات التي يقع فيها الصحفي أحيانا في نقله للأخبار دون التأكد من صحتها، ودون التحري فيها لتكون النتيجة تغليط الجمهور ونقل المغالطات والأخبار غير الدقيقة، وهو ما سبق إلى ذكره ابن

[1] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 80
[2] ابو عثمان الجاحظ، ص 145
[3] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 88
[4] ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ص 11

خلدون الذي نبه من هذه النتائج لأخطاء ناقلي الأخبار وقال عن أصحابها انهم "ضَلُّوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط"[1].

ومن المطلوب أن يعتمد المؤرخ والصحافي في نقلها للخبر على الرواية وعلى الوثائق والشواهد معا. وفي هذا يقول العروي ان فوستل وهو أحد رواد التاريخ النقدي الذي كان ينطلق من الرواية ولم يسجن نفسه بها لأنه كان يحاول جاهدا الوصول إلى الشاهدة [2]. ولهذا، فالصحافة مثل التاريخ، لأنها تحرص على عدم الوقوع في المغالطات والخلط بين المروي والموثّق وخلق توازن بينهما لتكون كما أشار إلى ذلك، محمد سيد محمد، مهنة تنطلق من قاعدة أساسية وهي البحث عن الحقائق والتحري فيها ونشرها بهدف تحقيق المنفعة للمجتمع والمساهمة في تنميته[3].

فعموما يُمكن القول بأن الصحافة والتاريخ يتكاملان في جوانب عديدة، والصحفي والمؤرخ يتشابهان أيضا وإلى حد كبير فيما يتعلق بوسائل العمل والمناهج، وفي ذلك أشار، محمد سيد محمد، أن المنهج المعتمد عليه من طرفهما يكاد يكون واحدا سواء فيما يتعلق بالكتابة والبحث والنقد مع الإشارة إلى تواجد بعض الاختلافات البسيطة [4]. فهناك قواسم مشتركة تجمع بين الصحافة والتاريخ، ويُمكن أن نلخصها في ثلاثة عناصر هي:

أولا، الوسيلة: فإذا كانت للصحافة وسائل متعددة لنقل الخبر كالمطبوع الورقي والموقع الإلكتروني أو التلفزة والراديو (...). فإن التاريخ، أيضا، كانت له ومنذ عصور خلت وسائله الرئيسية التي يحفظ فيها أخبار الماضي، من مخطوطات وكتب وهي تلعب نفس الدور الذي تلعبه المطبوعات الورقية لدى الصحافة. وإذا كان الصحفي له وسائل الاشتغال مثل المسجلة والمصورة والاستمارات والقلم والورق، فإن للمؤرخ نفس هذه الوسائل؛

ثانيا، أشكال الكتابات: يمكن أن نرصد التشابه بين الصحافة والتاريخ حتى على مستوى أشكال الكتابات في الحقلين. فتسمى "أجناسا" في الصحافة، بينما في التاريخ تحمل عدة أوصاف منها "أنواع" الكتابة ومنها أيضا الاستشهاد بالنص الحرفي ويشبهه في الصحافة المقال التجميعي، والذي يعتمد فيه الصحافي على معلومات يقتبسها على شكل نصوص حرفية من كتب، أو جرائد أو تقارير منشورة أو مكتوبة دون الحاجة إلى توضيبها أو التصرف فيها، ويقوم بربطها بأسلوبه الخاص وباستعمال جمل وكلمات واصلة بين فقرات المقال[5].

---

[1] ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ص 11

[2] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 88

[3] محمد سيد محمد، الصحافة بين التاريخ والأدب، ص 7

[4] محمد سيد محمد، الصحافة بين التاريخ والأدب، ص 21

[5] عبد الوهاب الرامي، دليل الصحفي المهني، ص 55

أما الاستشهاد بالتلخيص في التاريخ فيشبهه في الصحافة المقال التركيبي الذي يبذل فيه الصحافي مجهودا كبيرا في جمع المعلومات من مصادر متنوعة، ويقوم بإعادة صياغة المقال بأسلوبه الخاص ودمج المعلومات والنصوص دون كتابتها حرفيا، مع ضرورة ذكر مصدرها[1].

ويمكن ان نضيف إلي هذه الأنواع "المناهج" التي يستخدمها المؤرخ في كل مرحلة من مراحل بحثه وهي متنوعة ومتعددة نذكر منها المنهج التاريخي[2] والمنهج المقارن[3] والمنهج الاستقرائي[4] والمنهج الاستنباطي[5] والمنهج التحليلي[6] والمنهج الوصفي[7](...) وهي المناهج التي نجدها حاضرة في الكتابات الصحافية بطابع صحفي لاسيما في أجناس الاستطلاع والتحقيق، والتحليل والتعليق والرأي.

ثالثا، الخبر: ناقله ونوعه: إذا كان الصحفي هو ناقل الخبر في ميدان الصحافة في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحوادث والكوارث الطبيعية أو الإنسانية، فإن المؤرخ هو أيضا ناقل هذا الخبر بكل أنواعه ومناهجه وتفاصيله ومجالاته داخل حقل التاريخ. و"كلاهما يعتمد على مخبر وكلاهما يؤول الخبر ليعطيه معنى"[8]؛

رابعا، الجمهور والتأثير: يشترك كل من التاريخ والصحافة في الجمهور الذي يقرأ هذه الكتابات، فالصحافة لها قُراء يشكلون قاعدة الصحيفة ورأيها العام الحاضر، أما جمهور كُتاب التاريخ فهم في الأغلب الأجيال اللاحقة وأيضا الحاضرة أحيانا. كما يتقاطع كل منهما في مدى تمكنه في التأثير في هذا الجمهور، فالصحيفة تبحث دائما عن صناعة الرأي العام والتأثير فيه وتوجيهه في بعض الأوقات، بينما كُتب التاريخ تسعى إلى تخليد الأحداث وترسيخها في ذاكرة الناس لتتداول من جيل لآخر وبالتالي استمرار هذه الكتابات رغم مرور قرون من الزمن ونذكر هنا أبو التاريخ هيرودوت وفقهاء المدينة، وبعدهم الموسوعي ابن خلدون الذي لا أحد ينكر عليه اهتمامه وإبداعه في التاريخ، وأيضا الناصري، ورواد المدارس الوثائقية الألمانية والفرنسية والحولية والقائمة طويلة من الرواد.

---

[1] عبد الوهاب الرامي، دليل الصحفي المهني، ص 61

[2] المنهج التاريخي من أهم المناهج في الكتابة التاريخية ومن خلاله يستحضر الكاتب والباحث أحداث الزمن الماضي الموثقة في المصادر والوثائق

[3] المنهج المقارن من المناهج المهمة لاسيما في الدراسات التي تعتمد على المقارنة ويعتمد الباحث فيه على استحضار المعطيات والمعلومات ومقارنتها بمعطيات أخرى شبيهة او مناقضة لها وذلك للوصول إلى نتيجة وهدف معين وهو الذي اعتمدنا عليه في انجاز هذه الدراسة

[4] المنهج الاستقرائي يمكن الباحثين من استقراء المعلومات في المصادر والمراجع والإنطلاق بها من الخاص للوصول إلى العام

[5] المنهج الاستنباطي هو عكس الاستقرائي ويمكن الباحث من استنباط المعلومات والانطلاق من العام للوصول إلى الخاص

[6] المنهج التحليلي يشبه جنس التحليل الصحافي ومن خلاله يقوم الباحث بتحليل المعلومات والأحداث التي توصل إليها

[7] المنهج الوصفي يشبهه جنس البورتريه في الصحافة ويمكن الباحث من وصف الظواهر والحدث المدروس.

[8] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 69

إذن، تتشابه وتتكامل الصحافة والتاريخ، وهذا التشابه نلاحظه ليس فقط في مضمونهما، ولكن حتى على مستوى الشكل. ويقول العروي في هذا الطرح أن الأخبار في الصحيفة تقدَّم تحت عناوين تقليدية ومواضيع متنوعة سياسة، اقتصادية، اجتماعية، رياضية، ثقافية، ومنوعات[1]. ويقارن العروي مضمون الصحيفة بمضمون ما جاء في كتاب الاستقصا للناصري الذي يقول عنه انه كتاب تجد فيه أخبارا متعددة من جميع المجالات، وعلى مستويات مختلفة، منها العام ومنها الخاص الإداري، والسياسي، ألا تشبه صفحة الناصري نشرة إخبارية؟ [2] يتساءل العروي. وتساؤلاته توضح إلى حد ما علاقة التشابه والتكامل في الشكل والمضمون بين الحقلين.

3 – 2 الاختلاف والتعارض

يبدو ان ما يربط الصحافة بالتاريخ من تشابه وتكامل، أكبر مما يربطهما من اختلاف وتناقض. رغم التناقضات التي يناقشها بعض الباحثين من كلا الحقلين في العلاقة بين الصحافة والتاريخ، حيث يتم التطرق إلى هذه العلاقة، كما كتب المؤرخ الطيب بياض، كأنها محكومة أحيانا بالتفضيل في الكتابات، وأحيانا بتعارض الحقلين على مستوى تخصص كل واحد منهما أو على مستوى المشروعية التي يحاول كل منهما إثباتها، وهو ما قد يظهر معه الصحفي والمؤرخ كأنهما في حالة حرب وعراك حول من سيظفر بالخبر[3].

ومع ذلك، يبقى هذا الاختلاف هو ما يميز "حِرفة" كل واحد من المؤرخ والصحفي، حيث يشير، محمد سيد محمد، أن الاختلاف بينهما في الصفات والنهج يلعب فيه عامل الزمان دورا مهما[4]. ويرى العروي كذلك، أن هذا الاختلاف يمكن أن نربطه بالمهلة التي تكون مخولة للصحفي والمؤرخ معا [5]. وعادة ما يجري ربط هذا الخلاف، وفق منظور الطيب بياض، "بكتابة التاريخ الفوري أو الراهن، كما لو أن المؤرخ بما هو صحافي الماضي، يريد أن يضيف لدائرة "نفوذه" ومجال اختصاصه واهتمامه قضايا الحاضر التي استأثر بها الصحافي الذي جرى نعته بمؤرخ اللحظة" [6].

[1] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 69
[2] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 69
[3] الطيب بياض، الصحافة والتاريخ، ص 19
[4] محمد سيد محمد، الصحافة بين التاريخ والأدب ص 22
[5] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 69
[6] الطيب بياض، الصحافة والتاريخ، ص 19

فالصحافة ترصد أحداث ووقائع الحاضر وأحيانا الماضي والمستقبل[1]، بينما التاريخ يرتبط ارتباطا وثيقا بالماضي، وخصوصا الماضي البعيد. وهذا لا يعني أنه لا يهتم بأحداث الحاضر ولا يؤرخ لها، بل يقوم برصدها وترتيبها وتصنيفها وكتابتها، فتتحول فيما بعد ومع مرور الزمن وتعاقب الأجيال إلى أحداث ماض.

فالفرق بين الصحافة والتاريخ يتجلى في كون الصحفي يكتب الحدث في صفحة جريدته وينساه، والمؤرخ يكتبه في كتاب ويتذكره ويُذكِّره للأجيال اللاحقة. وفي هذا الشأن، يقول هيرودوت في مطلع كتابه المسمى استقصاء: "أردت أن أنقذ من النسيان أعمال الفرس واليونان"[2].

وللتوضيح أكثر، فالنسيان قاسم مُشترك بين الحقلين يُجسد الاختلاف الواقع بينهما، فالصحافة تتناول حدثا معينا وقع في يوم معين في الحاضر، فيقرأه الناس (الجمهور)، وبعد مرور فترات زمنية يطاله النسيان إن كان بسيطا وعاديا كحادثة سير، انتحار، لقاءات، ندوات...ويُحفظ في الذاكرة الجماعية إن كان مُؤثرا ومحولا ومفجعا وفيه وفيات كالزلازل والبراكين والفيضانات والحرائق المدمرة، والحروب والانقلابات... وعند نقطة النسيان تنتهي مهمة الصحافة المنشغلة بالأحداث المتسارعة والمتجددة. لتنطلق مباشرة مُهمة التاريخ الذي يظل عدوا للنسيان، وخُلق ليحاربه عبر التدوين والحفظ. حيث يخبرنا العروي، بأن كتاب التاريخ في أزمنة مختلفة كانوا يستخدمون الشعراء والفقهاء والحكماء والسياسيين لمكافحة النسيان[3].

وكما أشرنا فحين تتوقف مهمة الصحفي عند النسيان، يأتي دور المؤرخ الذي يلتقط الحدث المنسي أو الرائج في الذاكرة الجماعية، فيجمعه، ويفككه، ويرتبه، ويركبه، ويصنفه، بعد أن يفحَصه ويمحصه، وينتقده إن تطلب الامر ذلك، ثم يعالجه معالجة علمية منهجية أكاديمية، ليدونه في الأخير في الكتاب للمحافظة عليه من النسيان، حيث يشير العروي بأن " مهمة المحافظة وتوابعها من ترقيم وترتيب هي اجتماعية بالأساس، تشير إلى ضرورة حيوية وهي مكافحة النسيان والضياع والانتشار"[4]. وهكذا، تتناقل الأجيال هذا الكتاب أو "الحدث المنسي" وتُسافر به عبر مئات السنوات من الأجداد إلى الأحفاد.

3 – 3 جدلية العلاقة بين الصحفي والمؤرخ

يُشَبِّه العديد من الباحثين المؤرخ بالصحفي بناء على علاقة التكامل والتقاطع التي تجمعهما في مختلف الجوانب. فالمؤرخ العروي بدوره يعطي الحالات التي يتشابه فيها الإثنين ويشير إلى أن هناك من يقول إن

[1] تتعامل الصحافة مع المستقبل من خلال رصد التوقعات والتنبؤات حول وضعية معينة، كانت سياسية أو اقتصادية، او اجتماعية...

[2] هيرودوت، الاستقصاء، نقلا عن عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 43

[3] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 43

[4] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 43

الصحفي مؤرخ اللحظة وإن المؤرخ صحفي الماضي، والفرق بينهما هو المُهلة المخولة لكل واحد منهما، أي الفترة الزمنية التي يشتغل فيها كل واحد منهما، إذا ضاقت تحول المؤرخ إلى صحفي، وإذا عاد الصحفي إلى الأخبار بعد مدة وتأملها تحول إلى مؤرخ وإشكالية الموضوعية وحدود إدراك الواقع كما حدث، واحدة بالنسبة لهما معاً [1].

ويتحكم عامل الزمن أيضا من وجهة أخرى في عمل الإثنين، فالمؤرخ يُشير صاحب كتاب الصحافة بين التاريخ والأدب، متحرر في عمله من كل القيود والأغلال، وليس مطالبا بالانتهاء من عمله في يوم محدد أو ساعة محددة، أما الصحفي فانه يتحكم فيه عنصر الزمان تحكما شديدا، فأمامه ساعات فقط لإنجاز عمله إذا كان يعمل في صحيفة يومية وأمامه أيام محدودة إذا كان يعمل في صحيفة أسبوعية"[2]. وبما أن الحقلين، أي التاريخ والصحافة، "يجمعهما بالضرورة هدف واحد التعريف بحقبة ما، وضع ما، حدث ما، تطور ما. فعلى الصحافي الاقتداء بالمؤرخ المجدد في الاشتغال على ذاته للرفع من مستوى تكوينه وتطوير مهاراته وأدوات عمله"[3].

ومن جهة أخرى، فعلاقة المؤرخ بالصحافة لا تقف عند هذا الحد، بل أصبح عدد من المؤرخين والباحثين في التاريخ يساهمون في نقل التاريخ من الكتب الموضوعة في رفوف المكتبات والخزانات، إلى التداول بشكل واسع بين عامة الناس عبر مشاركتهم في البرامج الإعلامية والصحافية، وتحول بعضهم إلى إعلاميين وصحافيين. وفي هذا الصدد، يشير الطيب بياض، بأن عددا من المؤرخين اقتحموا مجال الإعلام من بابه الواسع، وبدأنا نشاهد رواجا تدريجيا للتاريخ، خصوصا في النصف الثاني من القرن الماضي [4].

وضمن هذا الأفق دشن المؤرخ جامع بيضا دروبا بحثية لاستثمار الصحافة في كتابة تاريخ المغرب، فيما اختار المصطفى بوعزيز أن يقتحم بحمولته الفكرية وتكوينه الأكاديمي مجال الصحافة، وهو ما صار على دربه المؤرخ الطيب بياض، الذي ولج مجلة زمان المغربية في صيغتها العربية مستشارا علميا للنشر وكاتب عمود شهري يحلل من خلاله مختلف الأحداث الراهنة والمعاصرة بأدوات المؤرخ ومنهجيته في التحليل والتركيب الذي لم ينفصل لديه عن وظيفة المؤرخ النقدية[5].

ويكتب بياض في هذا الموضوع، بأن تجارب ومحاولات لمؤرخين وباحثين في تاريخ المغرب تفاعلت مع الإعلام عبر منابره المختلفة كتجربة زكي مبارك الذي أصدر أواسط التسعينات من القرن الماضي، مجلة شهرية بعنوان:" ملفات من تاريخ المغرب"، وأيضا الصحفية سمية المغراوي في بداية الألفية الثالثة خاضت تجربة برنامج

[1] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص 69

[2] محمد سيد محمد، الصحافة بين التاريخ والأدب ص 22

[3] الطيب بياض، الصحافة والتاريخ، ص 67 و68.

[4] الطيب بياض، الصحافة والتاريخ، ص 43

[5] عياد أبلال، الصحافة والتاريخ الذاكرة الجماعية من الحس المشترك إلى الثقافة العالمة، ص 59 و60

"في رحاب التاريخ" على القناة الثانية. وبادر المؤرخ المصطفى بوعزيز إلى استثمار تجربته في مجلة "لوجورنال"، وشارك أيضا رفقة المؤرخ المعطي منجيب كمستشارين علميين بمجلة "زمان" التي صدرت باللغة الفرنسية سنة 2010 .[1]

وإذا كان عدد المؤرخين الذي لبسوا جبة الصحفي والإعلامي ناطقين باسم الحقيقة التاريخية إعلاميا، قليل، فالصحفيين والإعلاميين الذين اشتغلوا بسؤال التاريخ وحققوا انهاما معرفيا هم كُثر مثل الصحافي المغربي باهي حرمة الذي أبدع في كتاباته حول التاريخ. ونذكر أيضا الصحافي الفرنسي جون لاكوتير الذي كان ماهرا في الكتابة عن التاريخ حتى أصبح العديد من الباحثين يعتبرونه في مقام المؤرخ الماهر، فهو الذي كتب إشارته الشهيرة حول اليوناني هيرودوت أب التاريخ وتشبع بطريقته في التحقيق وقال فيه أنه "مهما بلغت درجة تأثر الكتاب والفلاسفة والعلماء اليونانيين بدروس الحضارة الفرعونية فلم يرتبط اسم أحدهم بمصر بنفس تألق اسم هيرودوت، فهو يخصص لها خمسة وثلاثين فصلاً من حولياته ، وهو لا يزال بعد أربعة وعشرين قرناً نموذجا لا نظير له في التحقيق البحثي على ضفاف نهر النيل"[2].

ولعل اهتمام عدد واسع من الصحافيين بالكتابة في موضوعات التاريخ يرجع إلى طبيعة الصحافة التي تقتضي نقل الخبر، والتعليق عليه بناء على استراتيجية تأويلية تخضع في العمق لفلسفة التاريخ في امتداداته المعرفية في العلوم الاجتماعية والإنسانية بما هي بالنهاية محصلة مفهمة ومقولة الذاكرة الجماعية[3] .فهذه التجارب المتبادلة بين المؤرخين والاعلاميين والصحافيين، ورغم ما يكتب حول الاختلاف بين حقل التاريخ والإعلام عموما والصحافة خصوصا، تبقى شاهدة على عمق التوافق والتلاقي الذي يجمع بين الحقلين أكثر مما يفرقهما.

[1] الطيب بياض، الصحافة والتاريخ، ص 43

[2] جون لاكوتير، شامبوليون حياة من نور، ترجمة وتعليق نبيل سعد، ص 20

[3] عياد آبلال، الصحافة والتاريخ الذاكرة الجماعية من الحس المشترك إلى الثقافة العالمة، ص 60

خاتمة

من خلال ما سبق، وبعد التمعن في مفهوم التاريخ والصحافة ورصد العلاقة التي تجمع بينهما سواء علاقة التشابه والتكامل أو الاختلاف والتناقض، نستنتج أنهما يتكاملان ويلتقيان في مجموعة من النقاط، منها الوسائل التي يعتمدان عليها في تبليغ كتاباتهما، فالصحافة لها جرائدها الورقية ومواقعها الإلكترونية والتلفزيونية والإذاعية، والتاريخ له كتبه ومخطوطاته ومجلاته. كما يجتمعان في الخبر والجمهور والتأثير. ويختلفان على مستوى المدة الزمنية المخولة لكل واحد منهما والتي تحول الصحافي إلى مؤرخ اللحظة والمؤرخ إلى صحافي الماضي وصحافي زمانه.

وتبقى علاقة الصحافة والتاريخ في حاجة إلى المزيد من الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي من شأنها تسليط الضوء على المزيد من الجوانب التي يتقاطع فيها الحقلين.

لائحة المصادر والمراجع

المصادر بالعربية :

- الجاحظ (ابو عثمان)، مجموع رسائل الجاحظ، تحقيق محمد طه الحاجري، نشر دار النهضة العربية، بيروت، طبعة 1983، عدد صفحاته 222؛
- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، اعتنى به أبو صيب الكرمي، طبع ونشر وتوزيع بيت الأفكار الدولية، بالسعودية والاردن، عدد الصفحات 2208 ؛
- الناصيري (ابو العباس أحمد خالد)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، جزء 1، عدد الصفحات 312، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب والنشر، الدار البيضاء، طبعة 1997؛
- هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ترجمة عبد الإله الملاح، مراجعة احمد السقاي وحمد بن صراي، اصدارات المجمع الثقافي، أبو ظبي، طبعة 2001، عدد الصفحات 747؛

المراجع بالعربية:

- العروي (عبد الله)، مفهوم التاريخ الألفاظ والمذاهب المفاهيم والأصول، الطبعة الرابعة 2005، نشر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، عدد الصفحات 432؛
- المنوني (محمد)، مظاهر يقظة المغرب الحديث، الجزء الأول، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة الأمنية، الرباط، الطبعة الأولى، 1973، عدد الصفحات 353؛
- الكندوز (لطيفة)، الطباعة والنشر بالمغرب، نشر دار أبي رقراق، المغرب، طبعة 2014، عدد الصفحات 494؛
- الرامي (عبد الوهاب)، دليل الصحفي المهني الأجناس الصحافية مفتاح الإعلام المهني، منشورات الإيسيسكو سنة 2011، عدد الصفحات 192؛
- التيمومي (عبد الهادي)، المدارس التاريخية الحديثة، الطبعة الاولى 2013، نشر دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، عدد الصفحات 248 ؛
- أبو زيد (فاروق)، مدخل إلى علم الصحافة، النشر عالم الكتب، الطبعة الأولى 1998 ، عدد الصفحات 193؛
- ابراهيم محمد (علي)، تاريخ الكتابة العربية، نشر دار المشرق العربي، مصر، الطبعة الأولى 2019، عدد الصفحات 474 ؛
- بياض (الطيب)، الصحافة والتاريخ إضاءات تفاعلية مع قضايا الزمن الراهن، نشر دار أبي رقراق للطباعة

والنشر، الطبعة الثالثة 2022، عدد الصفحات 183؛

- بوافان (إيميل)، تاريخ الصحافة، ترجمة محمد اسماعيل، مراجعة محمود نجب أبو الليل، نشر وكالة الصحافة العربية، مصر، طبعة 2018، عدد الصفحات 189؛
- سيد محمد (محمد)، الصحافة بين التاريخ والأدب، نشر دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة 1985، عدد الصفحات 159؛
- كنعان (علي)، الصحافة مفهومها وأنواعها، طبع ونشر دار المعتز، الأردن، الطبعة الأولى 2013، عدد الصفحات 240؛
- لوغوف (جاك)، التاريخ الجديد، عدد صفحاته 613، ترجمة وتقديم محمد الطاهيري المنصوري، مراجعة عبد الحميد هنية، نشر من طرف المنظمة العربية للنشر. الطبعة الأولى سنة 2007
- مروة (أديب)، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، نشر دار مكتبة الحياة، بيروت، عدد الصفحات 494؛

المجلات والجرائد والمقالات والملتقيات العلمية :

- عياد أبلال، "الصحافة والتاريخ الذاكرة الجماعية من الحس المشترك إلى الثقافة العالمة"، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الأول، العدد الثاني، يونيو 2019، عدد الصفحات 23؛
- الجريدة الرسمية المغربية، قانون 88.13 المتعلق بالصحافة والنشر بالمغرب، منشور بالجريدة الرسمية تحت عدد 6491 غشت 2016

● المصادر والمراجع و المقالات بالفرنسية:

- Auclair (Laurent), Ewague (Abdelhadi), Hoarau (Benoît) ,« Les PAYSAGES GRAVÉS DU HAUT-ATLAS MAROCAIN, Promenades archéologiques », ANF, Edition errance 2018;
- Baida (Jamaâ), "Situation de la presse au maroc sous le proconsulat de lyautey (1912-1925) ",Hesperis-Tamuda, Vol.30, Fascicule 1.1992, pp 67-92;
- Baida (Jamaâ), "Le communisme au Maroc pendant la période coloniale (1912-1956)", Association Marocaine pour La Recherche Historique, article publié dans le site http://www.amrh.ma › baid ;
- Rodrigue (Alain), « Gravures rupestre du Jbel Rat (Haut Atlas Marocain) », Bulletin n° 50 (2001) de la Société d'études et de recherches préhistoriques des EYZIES ,Academia.edu ;
- 24- Zarrouk (Sandra), « Histoire des médias », Academia.edu, publié mars 2012 nombre p 91;